مدرسة وخانقاة السلطان برقوق بالنحاسين

- **الموقع :** تقع هذه المدرسة (الخانقاة) بشارع المعز ببين القصرين ،وكان موضعها خان قديم يعرف بخان الزكاة، إلى الشمال من مدرسة الناصر محمد بن قلاوون وقد تكونت من واجهتيهما مع واجهة قبة ومدرسة المنصور قلاوون وواجهة المدرسة الكاملية شمالاً مجموعة من أعظم وأجل المباني الأثرية بالقاهرة .
- **المنشئ وتاريخ الإنشاء:** أنشأها الملك الظاهر أبو سعيد برقوق أول ملوك دولة المماليك الجراكسة فى مصر، وهذا السلطان كان محباً للعمارة مشجعاً لأهلها حتى أنه صاهر كبير مهندسي البلاط وهو شهاب الدين أحمد ابن الطولوني.
- وقد توفى السلطان برقوق في عام 801هـ ودفن بصحراء المماليك، وقد شرع في بناء هذه المدرسة سنة 786هـ وانتهى العمل بها في سنة 788هـ وباشر العمل فيها الأمير جركس الخليلي وكان مهندسها شهاب الدين أحمد بن الطولوني .
- وقد قام السلطان الناصر فرج بن برقوق بوقف ناحية إمبابة (منبابة) بالجيزة على المدرسة الظاهربة برقوق والتى دفن فيها أغلب عائلته .

- **الوصف المعمارى :** هذه المدرسة استخدمت كخانقاة حيث ألحق بها خلاوى للصوفية كانت بالجهة الشمالية الغربية إلى الخلف وقد تهدمت حالياً الخلاوى والباقى هو المدرسة والقبة والمئذنة وإحدى المدارس الجانبية الصغيرة التى تتكون من إيواناً ودرقاعة .
- تشرف هذه المدرسة على الشارع بواجهتها الجنوبية الشرقية حيث تحتوى بطرفها الشرقى على قبة الدفن التى نصل إليها من خلال صحن المدرسة وبطرفها الجنوبى يوجد كتلة المدخل وتحصر الكتلتان بينهما واجهة إيوان القبلة , وقد فتح به أربعة شبابيك يغشيها مصاريع خشبية ذات حشوات مجمعة بأشكال هندسية متقنة .
- نصل إلى كتلة المدخل عن طريق سلم صاعد من الحجر وواجهة المدخل ملبسة بالرخام الملون ويتوسطها فتحة المدخل المتوجة بعتب ويغلق عليها مصراعى باب من الخشب المصفح بالنحاس المكفت بالفضة وهو تحفة فنية رائعة , وتؤدى فتحة المدخل إلى دركاة الدخول وهى مربعة تغطيها قبة صغيرة مثمنة الأضلاع غشيت بالحجر الأحمر والأبيض وبضلعها الشمالى فتحة توصل إلى ممر طويل أرضيته مفروشه بالرخام الملون تفضى إلى الصحن عن طريق فتحة الطرف الشمالى من ضلع الممر الشمالى الشرقى , كما يفتح بالطرف الشرقى لنفس الضلع شباك يشرف على إيوان القبلة.
- والمدرسة من الداخل عبارة عن صحن أوسط يحيط به أربعة إيوانات. والصحن عبارة عن مستطيل طول أضلاعه 22×18م وأرضيته تنخفض عن الإيوانان بحوالى 30سم . وغشيت أرضية الصحن بالرخام الملون ويتوسطه فوارة .
- أما الإيوانات الأربعة فأكبرها إيوان القبلة وهو فى الأصل رواق مقسم إلى ثلاث بلاطات عمودية على جدار القبلة بواسطة بائكتين من الأعمدة كل بائكة من عمودين, والبلاطة الوسطى هى أكبر هذه البلاطات وأوسعها وهى التى تشرف على الصحن في حين واجهة البلاطتين الجانبيتين يفصلهما عن الصحن جدار يضيق فتحة هذا الإيوان على الصحن , أى أن البلاطتين الجانبيتين ليس لهما منفذ على الصحن إلا من خلال البلاطة الوسطى .
- ويتوسط صدر هذا الإيوان حنية محراب يتقدمها دخلتين على جانب كل منهما عمودين وغشيت حنيته وطاقيته بطبقة من الرخام المتعدد الألوان وتمتد هذه الوزرات الرخامية على جدران الإيوان . وعلى كل جانب من جانبى المحراب شباكين ويعلو المحراب قمرية مستديرة ويعلو الشبابيك الأربعة أربعة نوافذ مستطيلة ذات عقود مدببة . وبكل جانب من جانبى الإيوان شباك، أحدهما يشرف على ممر المدخل والآخر يشرف على قبة الدفن .ويسقف الإيوان سقفاً خشبياً . ويحتوى هذا الإيوان على منبر خشبى يرجع لعصر السلطان الظاهر جقمق أما الإيوان المقابل فهو صغير ويفتح على الصحن بكامل إتساعه وسقف بقبو ويتوسط صدره دخلة ذات عتب مزرر لذلك يعتقد أنها كانت شباك سد حالياً ويعلوها قمرية (قنديلة بسيطة) .
- ويكتنف هذا الإيوان فتحتان الشمالية منهما تؤدى لخلوة ذات شباك كان يشرف على طباق الصوفية , والغربية تؤدى لدهليز يؤدى للميضأة .
- أما الإيوانان الجانبيان فصغيران (سدلتان) وعلى جانبى كل منهما بابين فى دخلة على جانبيها جلسة , ويتوجها عقد نصف دائرى , والباب الشرقى من الضلع الشمالى الشرقى يؤدى لتصميم على هيئة إيوان ودرقاعة أى مدرسة فرعية ومن خلال الإيوان يتم الوصول للقبة وهى عبارة عن مربع طول ضلعه 10,5م يتوسط ضلعها الجنوبى الشرقى حنية محراب على جانبيه شباكين ومنطقة الإنتقال مدمجة بالجدران وهى عبارة عن خمسة صفوف من المقرنصات يلى ذلك الرقبة وبها 16 ضلع فتح بها 8 قمريات يلى ذلك القبة التى جددت حديثاً .

© Haitham Ali

© Haitham Ali

© Haitham Ali

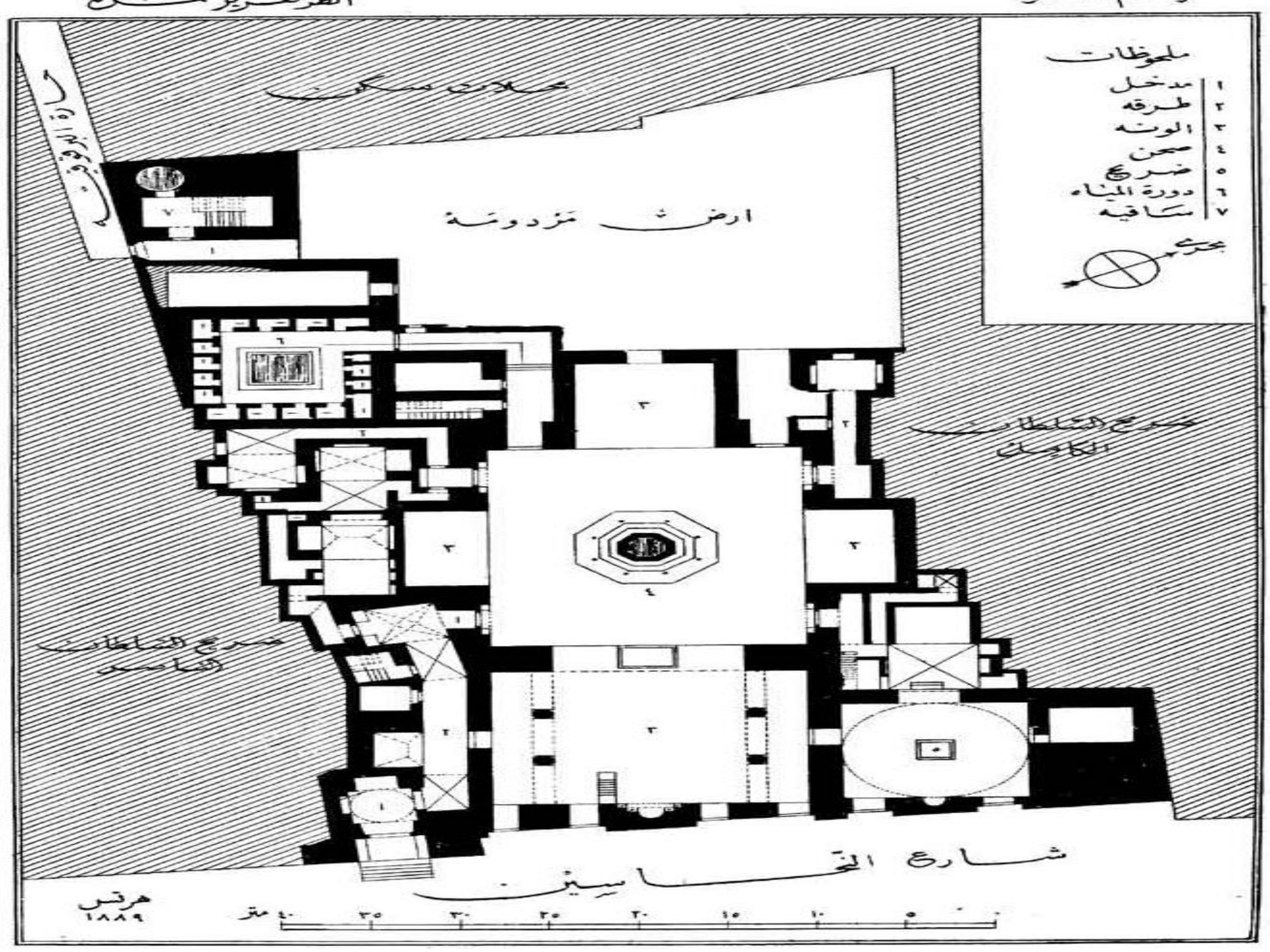
ملحوظات
١ مدخل
٢ طرقه
٣ الونه
٤ صحن
٥ ضريح
٦ دورة المياه
٧ سقايه
محلات سكن
ارض مزدوسة
ضريح السلطان الكامل
ضريح السلطان الناصر
شارع الخاسين
هرتس ١٨٨٩
متر

© Haitham Ali

© Haitham Ali

© Haitham Ali

© Haitham Ali

جامع وخانقاه الناصر فرج بن برقوق

- **الموقع:** تقع هذه المنشأة بصحراء المماليك وهى مقر تفتيش شرق القاهرة.
- **ترجمة السلطان فرج بن برقوق:-** تولى الحكم وعمره 10 سنوات بعد وفاة أبية الظاهر برقوق, ودبر أمر الدولة الأمير أيتمش البجاسى وذلك سنة 801هـ . ولد سنة 791 هـ أثناء فتنة يلبغا وعزل أبيه عن السلطنة , لذلك سماه أبوه " بلغاق " أى مصيبة ثم فرجت الأزمة وعاد أبية للحكم فسماه فرجاً. زاد فى عصره تمرد المماليك وطغيانهم وزادت الفتن ، تمرد عليه " تنم الحسينى " نائب دمشق ، كما استقل عنه نائب حمص وحماة . ترشد سنة 802 هـ ونزل ايتمش من الإسطبل فانقلب على السلطان وأنقسم المماليك إلى قسمين وقامت الحرب بين حزب السلطان ومعه يشبك الشعبانى وحزب ايتمش ومعه تغرى بردى وفر ايتمش للشام وانضم لتنم الحسينى فخرج إليهم السلطان فرج وقتل تنم وقبض على ايتمش وقتل بقلعة دمشق .
- فى عصره أغار تيمورلنك على الشام وفعل بدمشق مالم يفعله التتار ببغداد , وخرج إليه الناصر فرج الذى أحرزت قواته تقدماً أولياً لكن سرعان ما تآمر المماليك عليه وأرادوا خلعه مما جعله يعود مسرعاً للقاهرة وتوجه تيمورلنك بعد ذلك صوب الدولة العثمانية وترك الشام, ومع ذلك لم تهدأ الأمور حيث ثار عليه نواب الشام نوروز وجكم وحارباه وهزمهم ثم عادا ثانية فحاربهم وقبض عليهما وحبسهما بالإسكندرية ثم نقلا لسجن دمشق.
- ضاق الناصر فرج بالمماليك وأفعالهم وقد حاولوا قتله فقرر الإختفاء وترك السلطة فى سنة 808 هـ وتولى أخيه عبد العزيز لمدة شهرين وعشرة أيام , لكنه أساء السيرة وضاق الناس به وطالبوا بعودة فرج للحكم الذى عاد بالفعل وكان قد أفرج عن جكم ونوروز وحكما طرابلس وحلب وتولى شيخ المحمودى دمشق ثم ثاروا على السلطان مراراً فخرج إليهم سنة 815هـ لكنه قتل بعد أن قبض عليه شيخ المحمودى وحبسه بسجن قلعة دمشق فدخل عليه جماعة من الرعاع فقتلوه وألقى جسده على كيمان الزبالة ثلاثة أيام حتى أخذه جماعة من العامة ودفنوه .
- وكان قد أوصى الظاهر برقوق قبل وفاته بأن يدفن تحت أقدام كل من الشيخين علاء الدين السيرامى شيخ مشايخ المتصوفة بالخانقاة والشيخ أبو زكريا العجائى وقد دفن هذان العالمان بالقرب من تربة الأمير يونس الدوادار بالقرافة الشرقية وعند وفاة الظاهر برقوق دفن فى هذا الموضع وبنى ابنه الناصر فرج منامة لأبيه كانت النواة الأولى لإقامة مسجداً وخانقاة يلحقان بهذا المدفن وهما اللذان أوصى بهما برقوق قبل وفاته.

الوصف المعمارى للخانقاة :

- تقع هذه الخانقاة بالطرف الشمالى الشرقى لصحراء المماليك وعند هذه الخانقاة كان يبدأ القسم الثالث من قرافة المماليك وهو ما يعرف باسم قرافة الغفير فهى بمثابة الحد الجنوبى لهذا القسم. وهذه الخانقاة قام بإنشائها السلطان الناصر فرج فيما بين سنتى 801هـ وسنة 813هـ .
- يقع المدخل الرئيسى الحالى للخانقاة بالطرف الغربى من الواجهة الشمالية الغربية وعلى يسار الداخل إليها يوجد سبيل الماء وهو سبيل ذو شباكين أحدهما يطل على المدخل والثانى بالجهة الشمالية الغربية وبجوارهما حوض لسقى الدواب كانت تصل إليه المياه من الصهريج وأسفل هذا السبيل صهريج لتخزين المياه أثناء الفيضان ومنه تأخذ مياه السبيل , وهذا السبيل يعلوه كتاب، ذو رفرف خشبى لحماية الأطفال من شمس الصيف وأمطار الشتاء ،لتعليم الصبية القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن الكريم.
- وكتلة المدخل عبارة عن دخلة عميقة يتوسطها فتحة باب الدخول ويتوجها عتب ثم عقد عاتق وبينهما نفيس ويعلوه نافذة مستطيلة ويتوج الدخلة طاقية مقامة على مقرنصات، كما يحدد فتحة المدخل ممتداً على العضادتين نص كتابى (تأسيسى) وعلى جانبى المدخل مسطبتين ، تؤدى فتحة المدخل إلى دركاة الدخول وهى مستطيلة ويتوجها قبو متقاطع مركب وبصدر الدركاة يوجد فتحة تؤدى للميضأة الحالية وعلى يسار الدركاة (بضلعها الشمالى الشرقى) فتحة أخرى يتوجها عتب وأسفلها عتب أخر عليه نقوش فرعونية ، هذه الفتحة تؤدى لممر طويل يفضى إلى الصحن وعلى يسار هذا الممر فى بدايته مدخل السبيل الغربى وينزل إليه بعدة درجات من السلم وعلى اليمين مقابلاً لمدخل السبيل فتحة باب تؤدى لسلم صاعد للكُتاب وبعض الملحقات , ويتوسط الممر على يمين الداخل باب يؤدى للميضأة القديمة ويفضى الممر إلى الصحن
- **الصحن** : هذا الصحن يتوسط المنشأة وهو على شكل مستطيل أطوال أضلاعه36,60م × 39,70م وهو بذلك أكبر صحن لمنشأة فى العمارة الإسلامية بمصر ويغشى أرضيته حالياً بلاط من الحجر الجيرى المستطيل تتخلله فتحات للتصريف ويتوسط هذا الصحن بناء مثمن حل محل الفوارة القديمة التى كانت تتوسطه ويحيط بأضلاع هذا الصحن أربع واجهات إثنان لكل من رواق القبلة والرواق المقابل له أما الأخيرتان فللرواقين الجانبيين, فبالنسبة لواجهة رواق القبلة فهى تشرف على الصحن ببائكة ذات سبعة عقود ترتكز على دعامات مستطيلة مشطوفة النواصى تنطلق من قمتها عقود مدببة أكبرها أوسطها وقد أحيطت صنج هذه العقود بإطار حجرى بارز يلتف حول بعضه بالنسبة للعقد الأوسط ليكون ميمة كبيرة ويعلوه لوحة مستطيلة غائرة . أما بالنسبة لواجهة الرواق الشمالى الغربى فقد جعلها المعمار تشرف على هذا الصحن ببائكة خماسية وبذلك فهى تنقص على بائكة رواق القبلة بمقدار عقدين شغلهما المعمار بواسطة بابين للدخول منها لملاحق خلفية وعلوية وفتحة كل من هذين البابين جعلت على وجه الجدار مباشرة و هذا من خصائص الأبواب التى تشغل جانبى الأروقة وتشابه عقود هذه البائكة عقود بائكة رواق القبلة فى كل شيء عدا العقد الأوسط المميز باتساعه وبميمة تحيط بصنجه والدخلة الغائرة . ونلاحظ أن ارتفاع هذه الواجهة يماثل ارتفاع واجهة رواق القبلة حيث يتوج كل منها كابولى حجرى بارز قليلاً(كورنيش)لاعتماد الشرافات وهذا الارتفاع يمتد للأبواب الجانبية الأربع للصحن حتى يعطيها هيئة معمارية , خاصة وهى متوجة بعقود مرتفعة نصف دائرية .

© Haitham Ali

© Haitham Ali

© Haitham Ali

© Haitham Ali

© Haitham Ali

- أما بالنسبة لواجهتي الضلعين الجانبيين فمتماثلتين تماثلاً متطابقاً وهذا ما ينقص واجهة الرواق الشمالى الغربى التى كان من الأحرى أن يماثلها بواجهة رواق القبلة ولكن غلب عليها الجانب الوظيفى لا الجانب الجمالى.
- وعلى جانبى بائكتى الرواقين نجد أربعة أبواب جانبية كل منها فى دخلة على جانبيها مصطبتين، وتتوج تلك الدخلة بعقد نصف دائرى زينت صنجه بزخارف دالية .
- **رواق القبلة** : هذا الرواق يقع بالجانب الجنوبى الشرقى من الصحن وهو على شكل مستطيل وقد قسمت هذه المساحة لثلاثة بلاطات بواسطة ثلاث بوائك تحملها دعامات ، هذه الدعامات ذات نواصى مشطوفة ،البائكتان الأولى والثانية من جهة جدار القبلة دعاماتها ذات مسقط مربع أما دعامات البائكة الثالثة وهى التى تشرف على الصحن فذات مسقط مستطيل. ويتوسط صدر الرواق محراب عميق على جانبيه دخلتين بجانبى كل منهما عمودين إلا أن بعضهما اندثر ونظراً لعمق هذا المحراب فقد أوجد المعمار دعامة خلفية له تبرز عن جدران القبلة من الخارج , وعلى جانبى هذا المحراب كانت توجد ستة شبابيك ثلاث فى كل جانب إلا أن المعمار جعل الوسطى بكل جانب على هيئة محراب إذ شغل الدخلة بحنية وأسمط الباقى وتوجه بشرافات حجرية من النوع البسيط تماثل المتوجة لواجهتى الصحن ويعلو هذا المستوى من الشبابيك والمحاريب قمريات مستطيلة معقودة بعقد مدبب تشرف على الخارج بنفس الهيئة إلا ما يعلو المحراب فقمرية مستديرة. وبالنسبة للضلعين الجانبيين لهذا الرواق فيتوسط كل منهما فتحة متسعة معقودة بعقد مدبب كل منهما يؤدى لقبة من القبتين الملتصقتين بهذا الرواق, ويغشى نصف كل فتحة منها بحجاب من الخشب المجمع ذات الأشكال النجمية الإشعاعية ويتوسط كل حجاب فتحة باب يغلق عليها مصراعين من تجديدات لجنة حفظ الآثار .
- ويغطى هذا الرواق مجموعة من القباب الضحلة التى كونت نتيجة لانطلاق العقود من قمم الدعامات بشكل موازى لجدار القبلة ومتعامد عليه وبذلك تكونت تربيعات معلقة ارتكزت عليها مناطق الانتقال وهى على هيئة مثلثات كروية استقر عليها جسم القبة الضحلة، إلا أن التربيع الذى يعلو المحراب مباشرة توج بقبة كاملة ذات منطقة انتقال ورقبة ثم خوذة وقد سار المعمار فى منطقة انتقال هذه القبة تبعاً لنظام مناطق الانتقال القديمة الذى نشأ فى العصر الفاطمى وتطور فى العصر الإيوبى وتبلور فى العصر المملوكى البحرى . إلا إنه استمر خلال العصر الجركسى فى أمثلة بسيطة منها هذا المثل. وبالنسبة للخوذة فقد شكلها المعمار بشكل فص من الخارج والداخل أيضاً وبين كل فص وآخر نجد خوصة رفيعة وهو نفس النظام الذى شاهدناه منذ العصر الفاطمى أيضاً . وبهذا الرواق تحفتين , الأولى هى: المنبر : المجاور للمحراب وهو من المنابر الحجرية التى أضيفت فى عصر تال إذا قام بعمله الأشرف قايتباى سنة 881 هـ , ورغم أن مادة هذا المنبر من الحجر إلا أن المعمار عالج ريشتيه معالجة المنابر الخشبية حيث أوجد أطباقاً نجمية كما حدد هذه الريش بجفت لاعب.
- أما بالنسبة للتحفة الثانية فهى : **دكة المبلغ** التى صنعها النجار من الخشب واختار لها مكاناً بوسط البلاطة الأولى مما يلى الصحن شاغلة تربيعاً معلقاً حتى لا يحس بها من فى الرواق نظراً لتعلقها ولهذه الدكة درابزين خشبى يحيط بأعلاها مع وجود نص تذكارى يحيط بحافتها من أسفل . وهى من منشأت السلطان قايتباى أيضاً .

© Haitham Ali

© Haitham Ali

© Haitham Ali

- **الرواق الشمالى الغربى:** هذا الرواق يقابل رواق القبلة عبر الصحن ويشرف عليه ببائكة خماسية أما من حيث مساحته فهو على شكل مستطيل وقد قسمت هذه المساحة لثلاثة بلاطات بواسطة ثلاثة بوائك مماثلة لبائكات رواق القبلة وبصدر هذا الرواق خمس شبابيك تشرف على الخارج .
- أما بالنسبة للضلعين الجانبيين للرواق فقد شغلهما المعمار بعدد من فتحات الأبواب تؤدى لخلاوى وحواصل جانبية وبعضها يؤدى لملاحق علوية وخلفية ووجود مثل هذه الأبواب إنما هو من قبيل زيادة عدد الخلاوى التى حصرها على جانب الرواقين الجانبيين للصحن فوجد أنه لا يوجد ما يمنع من مدها للضلعين الجانبيين لهذا الرواق, ويغطى سقف هذا الرواق بقباب مماثلة لرواق القبلة .
- **الرواقين الجانبيين:-** يقع كل من هذين الرواقتين بكل من الضلع الجنوبى الغربى والشمالى الشرقى للصحن وتنحصر كل منهما بين بابين من أبواب الصحن وتشرف عليه ببائكة خماسية وكل منهما تتكون من بلاطة واحدة تمتد بمقدار 27م وعمقها حوالى 6م , وقد فتح بالضلع الطولى ثمانية أبواب كل منهما يؤدى لخلوة على شكل مستطيل أو مربع غطى كل منها بقبو نصف دائرى , يغلق على فتحة كل باب مصراع خشبى , وقد غطيت مساحة كل بلاطة منهما بقباب ضحلة . وإذا كانت خلاوى البلاطة الشمالية الشرقية أكثر إمتداداً فان خلاوى البلاطة الجنوبية الغربية محددة المساحة ولا تمتد للخلف إلا قليلاً ويعلو هذا المستوى من الخلاوى مستوى علوى يشرف على الرواق من خلال شباك مستطيل غشى بعضه بتغشيات خشبية متقاطعة . وإلى الخلف من الخلاوى الشمالية الشرقية دهليز يفصل بينهما وبين خلاوى خليفة أخرى يدخل لها من خلال هذا الدهليز أما بالنسبة للخلاوى العلوية فيصعد إليها من خلال سلم يلتصق بمثل هذه الخلاوى السفلية .
- أما للدهليز الواقع خلف خلاوى الرواق الجنوبى الغربى فيؤدى للميضأة القديمة التى مازالت بقاياها موجودة للآن.

© Haitham Ali

© Haitham Ali

- **القبتين**: يقع كل منهما على جانب رواق القبلة بكل من الجهة الجنوبية والشرقية ويدخل لكل منهما من خلال فتحة باب معقودة تفتح على الرواق مباشرة وهذا بخلاف ما نجده بكثير من القباب الملحقة بمنشآت أكبر منها حيث نجد أن المعمار أوجد كتلة دخول تفصل المدفن عن الكيان الملتصق بـه .
- وتخطيط كل منهما عبارة عن شكل مربع ويتوسط الضلع الجنوبى الشرقى حنية المحراب وعلى جانبيها فتحتى شباك كل منهما فى دخلة ، ويعلو هذان الشباكان وحنية المحراب ثلاث قمريات الوسطى مستديرة أما الجانبيتين فمستطيلة معقودة بعقد مدبب. ويقابله الضلع الشمالى الغربى حيث فتح المعمار به شباكين يقابلا شباكى الضلع المقابل واتخذ نفس الهيئة، إلا أنهما استغلا كخزانات حائطية وأغلق عليها بمصاريع خشبية لحفظ الكتب. أما الضلعين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى بالقبة الشرقية فقد جعل بالأول شباكين يشرفان على الخارج , أما الأخير فيفتح به فتحة متسعة هى باب الدخول للقبة من الرواق .أما القبة الجنوبية فمدخلها يقع بالضلع الشمالى الشرقى ،أما ضلعها الجنوبى الغربى فيحتوى على شباكين يشرفان على الخارج.
- وبأرضية كل قبة عملت منامات للدفن وقد جعل المعمار القبة الشرقية مخصصة للرجال أما الجنوبية فجعلها للنساء ونجد أن القبة التى دفن بها الظاهر برقوق هـى أول جزء ينتهى من المنشأة على الإطلاق حيث تذكر لنا الكتب التاريخية أن المنامة بنيت على عجل ونصبت فوقها خيمة كبيرة إلى أن أقيم البناء المعمارى فحل محل الخيمة .
- ونجد أن بأرضية كل من القبتين عدة تراكيب تبلغ أكثر من ثلاث بكل قبة ووجود التراكيب بأرضيات القباب إنما هى لبيان أن بأسفل الأرض قبور ومنامات ومن المعتاد وجود تركيبة واحدة أو اثنتين فلو تعددت فهذا يبين أهمية الأشخاص الذين دفنوا بعد ذلك من خلال تسجيل نصوص جنائزية على حواف التركيبة .
- **منطقة انتقال القبتين** : تنطلق مناطق الانتقال فى كل من القبتين من قمة التربيع السفلى وقد شكلها المعمار على هيئة مثلثات قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى وتتكون من تسع (9) حطات من المقرنصات حصر كل ركن منهما القمريات التى تتوسط أضلاع منطقة الانتقال وهى عبارة عن قنديلية مركبة أى ثلاث نوافذ ثم 2 ثم 1.
- وقد شكل المعمار **نواصي** تلك المنطقة من الخارج على هيئة التقعيرات والتحديبات وهذا نظام يتضح لأول مرة بهاتين القبتين حيث أن المعمار قبل ذلك لم ينوع فى مثل هذه النواصى على الإطلاق بل كان النظام التقليدى هو التدريجات المسطحة ولكن مثل هذا النظام لا يساعد على الارتفاع الذى يريده المعمار فكانت الأشكال المقعرة والمحدبة . ويعلو منطقة الانتقال الرقبة التى فتح بها المعمار قمريات ذات عقود نصف دائرية , ورغم أنها كانت مفتوحة بشكل متبادل إلا أن المعمار وجد أن من الأفضل سد بعض القمريات حتى تصمد للطرد الناتج من القبة ويعلو تلك الرقبة الخوذة التى اتخذت قطاع مدبب قليلاً وقد غشى المزخرف باطن هاتين الخوذتين بزخارف ملونة عبارة عن أشكال دالية ونصوص قرآنية , أما الظاهر فقد زخرف بزخارف دالية منفذة بالحفر على الحجر . ويعلو قمة كل قبة قائم بالهلال ذو الانتفاخات .

© Haitham Ali

© Haitham Ali

© Haitham Ali

© Haitham Ali

- **السبيلين والكتابين:** يقع كل منهما بطرفى الواجهة الشمالية الغربية وقد وقع هذا الإختيار بعد دراسة حيث أن مثل هذه الوحدات خيرية تبنى بالوجهات الرئيسية مجاورة للمداخل. وتخطيط كل منها على شكل مستطيل بالجزء الداخلى لكل منها فتحه الصهريج بباطن الأرض و الذى قد يكون محدداً مساحة السبيل أو يمتد أسفل كتل أخرى مع معالجة جدرانه و جدران الامتدادات بمادة عازلة حتى لا تتسرب من خلالها المياه ولكل من السبيلين شباكان .
- ويعلو كل من السبيلين كتابان كل منهما يسير تبعاً لتخطيط السبيل أسفله ويشرف كل من الكتابين على الطريق بواجهتين بكل منهما شرفة حجرية ذات بائكة من ثلاثة عقود بالنسبة لواجهتى الكتاب الشمالى والواجهة الرئيسية للكتاب الغربى (الواجهة الشمالية الغربية) أما الجانبية منه ذات عقد واحد. ويتوج كل من واجهتى هذان الكتابان رفرف خشبى يقى الأولاد الحر والأمطار .
- **أحواض الدواب:** ألحق المعمار أكثر من حوض على جوانب شبابيك التسبيل بكل من السبيلين وكل من هذه الأحواض على هيئة دخلة غائرة فى جانب من شباك التسبيل وبأرضية هذه الدخلة حوض يستجلب ماؤه من الساقية لا من صهريج السبيل ويتوج هذه الدخلة قبو مدبب على الخارج .
- **الواجهات والمئذنتين:** نظراً للمكان المتسع الذى بنيت فيه هذه المنشأة فإن المعمار لم يلصقها بأي مبنى من المبانى الأخرى وعلى هذا أوجد أربع واجهات لهذه المنشأة دون أن يحجبها أي مبنى آخر ملاصق أو مجاور ورغم هذا فنجد أنه اهتم بواجهتين منها وهما الواجهة الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية فبالأولى شبابيك وقمريات كل من رواق القبلة والقبتان وقد عالجها المعمار بحيث تتوسط دخلات مثل هذه الدخلات ترتفع لأعلى بصدرها حطات من المقرنصات . أما بالنسبة للواجهة الشمالية الغربية فقد فتح بوسطها شبابيك وقمريات الرواق المقابل لرواق القبلة والملاحق الجانبية له , وهى مماثلة لشبابيك وقمريات رواق القبلة والقبتين . إلا أن المعمار ميز هذه الواجهة عن الآخرى بوجود السبيلين وما يعلوهما من كُتابين أضف إلى هذا المدخلان اللذان بطرفى هذه الواجهة وقد جعل كل منهما فى دخلة عميقة على جانبيها جلستين ويتوج كل دخلة منهما عقد مدينى مركب ، كما أن الباب الغربى منهما يحتوى على عتب سفلى من الجرانيت الأسود المجلوب من معابد فرعونية حيث يحتوى على بقايا لأحرف بالخط الهيروغليفى . كما ميز هذه الواجهة بأن جعل بها قاعدتى المئذنتين التى تتكون كل منها من قاعدة مربعة تصعد لأعلى ويدور بقمة واجهات هذا التربيع دورة ترتكز على مقرنصات بوسط هذا البدن الثانى للمئذنة الذى اتخذ شكلاً مستديراً غشيت واجهاته بعنصر الجفت ذو الميمات , يلى هذا البدن دورة آخرى تلتف حول الجوسق المرتكز على أعمدة رخامية وهو الذى يحمل القمة التى اتخذت نظام القلة ثم الهلال المرتكز على القائم .

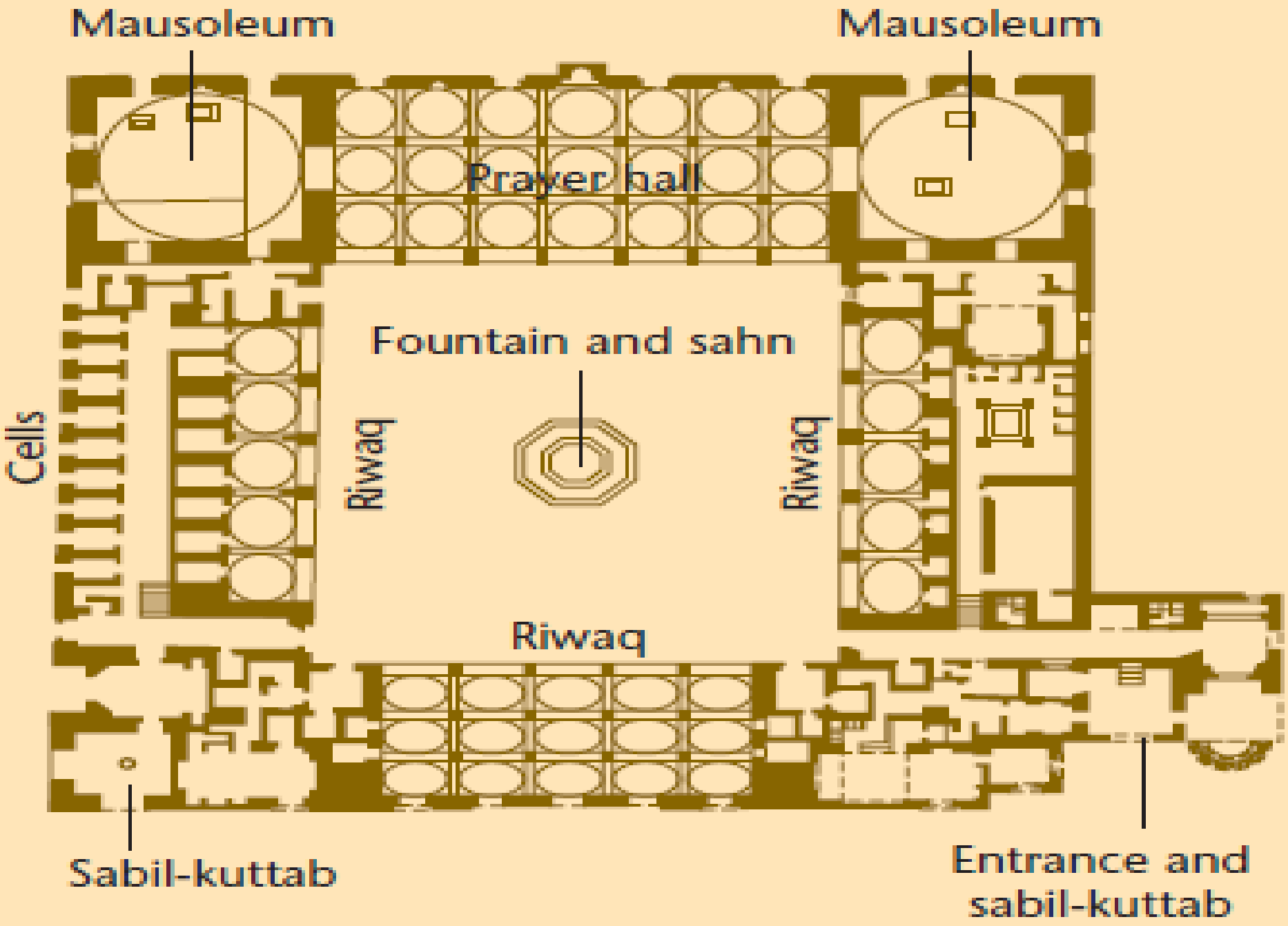
Mausoleum
Mausoleum
Prayer hall
Fountain and sahn
Cells
Riwaq
Riwaq
Riwaq
Sabil-kuttab
Entrance and
sabil-kuttab

© Haitham Ali